LIVRE INTITULÉ LAISA

SUR LES EXCEPTIONS DE LA LANGUE ARABE

PAR IBN KHÂLOÛYA, DIT IBN KHÂLAWAIHI

TEXTE ARABE

PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE DU BRITISH MUSEUM

PAR HARTWIG DERENBOURG

Professeur à l'Ecole des langues orientales
Directeur à l'Ecole des hautes-études de Paris.

IV.[1]

٧٥ باب ليس فى الجمع شىء جُمِعَ على فُعالٍ الّا نحوَ عشرة احرف عُراقٌ جمعُ عَرْقٍ وهو اللحم على العظم ورُخالٌ جمع رِخْلٍ من أُولاد الضأن ورُبابٌ جمع رُبَّى من الشاء اى نُفَسَاء يقال شاةٌ رُبَّى وبَقَرةٌ رَغوثٌ وفرسٌ نَتوجٌ وناقةٌ عائذٌ وٱمرأةٌ نُفَساء وتُؤامٌ جمع تَوْءَمٍ وغُلامان تَوْءَمانِ والجمع تَوْءَمون اذا جمعتَه جَمْعَ سلامةٍ وتُؤامٌ فى التكسير وأَنشد [رجز]

قالتْ لنا ودَمْعُها تُؤامُ كالدُّرِّ اذ أَسْلَمَهُ النِّظامُ

على الذين ٱرتحلوا السلامُ

وفَرِيرٌ وفُرارٌ ولدُ الظبية ونَذْلٌ ونُذالٌ ورَذْلٌ ورُذالٌ وقد قيل رَذيلٌ ونَذيلٌ فى الرذل والنذل وثُناء جمعُ ثِنْيٍ والثِّنْىُ فى الكلام ثلاثة أَشياء أن تُؤخَذَ الصَّدَقةُ فى السنة مرّتَيْنِ قال النبىّ صلّعم لا ثِنْىَ

[1] Voyez HEBRAICA, X, pp. 88-105; *AJSL.*, XIV, pp. 81-93; XV, pp. 33-41.

فى الصَّدَقة والثِّنْىُ أن تَلِدَ الشاةُ فى السنة مرّتين والثِّنْىُ الثانى
قال الشاعر [بسيط]

ترى ثِنانا اذا ما جاء بَدْءهُمُ وبَدْءهُمْ إن اتانا كانَ ثُنْيانَا

والثِّنْىُ ايضا أن تَلِدَ المرأةُ بِكْرَها والثانى ثِنْىٌ بعد البكر فقد صار اربعةَ احرف والبُساطُ جمعُ ناقةٍ بِسْطٍ اذا كانت غَزيرةَ اللبنِ وأَنشد [رجز]

خمسونَ بِسْطًا فى خَلايَا اربعِ

٧٩ باب ليس فى كلام العرب هاء التأنيث الّا قبلها فتحةٌ نحوَ شجرة وبقرة وقائمة الّا هاء هٰذِهِ وقولُهم فى الحكاية اذا قالوا رأيتُ آمرأتين قلتَ مَنْ هاتانِ فإنّ قبلها ساكنا وكذلك فعلتُ كَيْتَ وكَيْتَ وقلتُ ذَيْتَ وذَيْتَ فامّا قولهم حَصاةٌ وقَطاةٌ وقَناةٌ فانما جاز الإسكانُ قبلها لانّ الالف قبلها فى نيّةِ حركةٍ وانما شَذَّ هاتانِ وهٰذِهِ

٧٧ باب ليس فى كلام العرب أَفْعَلَ الرجلُ بمعنى فَعَلَ غيرُه الّا قولهم أَماتَ زيدٌ مات ولدُه وأَجْرَبَ الرجلُ جَرِبتْ ابلُه وأَمْرتِ الناقةُ مريتُها انا اى حلبتُها وأَقْوَى الرجلُ قَوِيَتْ ابلُه وأَطْلَبَ الماء أَحْوَجَ الى الطلب لبُعدِه وماءٌ مُطْلِبٌ قال ذو الرمّة [بسيط]

أَضَلَّهُ راعيا كلبيّةٌ صَدَرا عن مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعناقِ تَضْطَرِبُ

لانّ جميعَ كلام العرب انما يجب أن يقال فَعَلَ الشىء وأَفْعَلَهُ غيرُه مثلَ جَلَسَ زيدٌ وأَجْلَسَه غيرُه

٧٨ باب ليس فى كلام العرب اسمٌ ولا صفة على فَعَلَى[1] الّا لمؤنّث مثل المَرَطَى[2] الفرسُ السريعةُ الّا فى حرف واحد فانّه جاء لمذكّر وهو قوله [متقارب]

كأنّى ورحلى اذا رُعْتُها على جَمَزَى[3] جازِئٍ بالرمالِ

فقال جازِئٍ يصف ثورا او حمارا ولم يقل جازئةٍ وهى التى تَجتزِئُ بالرُّطْبِ عن الماء وما كان من نحو ذلك وجاز على الثلاثىّ نحوُ الخَوْزَلَى وقَرْقَرَى اذا ثنّيتَه والأَجودُ عندى ان تَحْذِفَ الالفَ لطول الاسم فتقول الخَوْزَلانِ والجَمَزانِ ولا تقول الجَمَزَيانِ فاذا لم يَطُلْ أَثْبَتَّ فقلتَ الحُبْلَيانِ والبُشْرَيانِ

٧٩ باب ليس فى كلام العرب تثنية تُشْبِهُ الجمعَ الّا ثلاثةُ اسماء وانما يُفْرَق بينهما بكسرة وضمّة وهُنَّ الصِّنْوُ والقِنْوُ والرِّيدُ المِثْلُ التثنية صِنْوان وقِنْوانِ ورِيدانِ وهذا نادر مليح والصِّنْوُ النخلةُ تَخرج من اصلٍ أُخْرَى[4] فلذلك قيل العَمُّ صِنْوُ الاب اى اصلُهما واحدٌ قال الكُمَيْتُ [طويل]

ولن أَعْزِلَ العبّاسَ صِنْوَ نبيّنا وصِنْوانَه فيما أَعُدُّ وأَنْدُبُ

وقال الله تعَ[5] صِنْوَانٌ وغَيْرُ صِنْوَانٍ وصُنْيانٌ وقُنْوانٌ وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ والرِيدُ المِثْلُ هذه رِيدُ هذه وتِربُها وأَنشد [طويل]

ولمّا تَلْبَسِ الإِتْبَ رِيدُها

---

[1] Ms. فِعْلَى. [2] Ms. المَرْطَى. [3] Ms. جَمْزَى. [4] Ms. اخرى. [5] *Coran*, XIII, 4.

الإِتْب الصدرةُ وهو الصِّدار ايضا فامّا الرَّيْدُ بفتح الراء فحرف الجبل قيل لأَعرابىّ ما حروفه[1] قال رُيودُه قيل وما ريوده قال حِرَفَتُه جمعُ حَرْف الجبل حِرَفَةٌ وجمع الحرف[2] من غيره حُروفٌ ومثلُه أَنّ أَعرابيّا سأَله رجلٌ فقال ما المُتَآزِف قال المُتَكأْكِئُ قال فما المتكأْكِئُ قال الحِنْزَقْرةُ قال انت أَحمقُ قال ابن خالويه وفيه من العربيّة أَنّ النون تَخْفَى عند الواو ولا تَظْهَرُ وقد ظهرتْ فى صِنْوانٍ وقِنْوانٍ ففيه جوابانِ قال اهلُ البصرة[3] أَظْهَرَ ولم يُدْغِمْ لِئلّا يَلْتَبِسَ فِعْلانٌ بفِعّالٍ وقال اهل الكوفة ليس سكونُ النون لازما اذا كان يَتَحَرَّكُ فى صُنَيٍّ اذا صُغِّرَ وفى الجمعِ أَصْناءٌ

٨٠ باب ليس فى كلام العرب مثلُ حِلْيةٍ وحِلًى وحُلًى الّا ثلاثة احرف لِحْيةٌ ولُحًى وجِزْيةٌ وجُزًى فجُمِعَ بالكسر والضمّ هاؤلاء الاحرفُ الثلاثةُ وسائر الكلام يُجْمَعُ على لفظ واحد فِرْيةٌ وفِرًى ومِرْيةٌ ومِرًى

٨١ باب أَجْمَعَ اهلُ النحو أَنّه ليس فى كلام العرب لقَرْيةٍ وقُرًى نظيرٌ لانّ ما كان على فَعْلَةٍ من ذوات الواو والياء جُمِعَ بالمدّ رَكْوةٌ ورِكاءٌ وشَكْوةٌ وشِكاءٌ الّا ثَعْلَبًا فانّه زاد حرفا آخَرَ نَزْوةٌ ونُزًى وهذان نادران لا ثالثَ لهما فى كلام العرب قال الفرّاء فامّا قولهم كَوّةٌ وكِواءٌ وكَوّةٌ وكُوًى فعلى لغة من قال كُوّةٌ كما

---

[1] Ms. ما حروف. [2] Ms. الحروف. [3] Ms. البصر.

قيل فى قُوّة الحَبْل قِوًى وقُوًى وقرأ عبد الرحمان السُّلَمىّ[1] شَدِيدُ ٱلْقِوَى وسائرُ الناس ٱلْقُوَى وكلُّ طاقةٍ من طاقاتِ الحبل وهى قُوّةٌ وقُوّةُ الانسان منه فلمّا صرفوا الفعلَ بنوه على فَعِلَ لتنقلب احدى الواوين ياءً ولم يقولوا قَوُوتُ ولكن قَوِيتُ

٨٢ باب ليس فى كلام العرب مفعولٌ على فُعْلٍ الّا حرف واحد رَجُلٌ جُدٌّ للعظيم الجَدّ والبَخْتِ وانما هو مجدودٌ محظوظ له جَدٌّ وحَظٌّ فى الدنيا وفى دعاء رسول الله صلّعم اللهمّ لا مانِعَ لما أَعطيتَ ولا مُعْطِىَ لما مَنَعْتَ ولا يَنْفَعُ ذا الجَدّ منك الجَدُّ اى مَنْ كان له حظٌّ فى الدنيا لم ينفعْه ذاك فى الاخرة انما ينفعه العملُ الصالحُ فالجَدُّ للرجل المحظوظ والجُدُّ البئرُ الجيّدةُ الموضعِ من الكَلَإِ والجُدُّ جمع جَمَلٍ أَجَدَّ وناقةٌ جَدّاءُ لا سنامَ لها بمعنى واحدٍ والجَدُّ ابو الاب والأُمّ والسلطانُ والعظمةُ[2] تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا والقطعُ مصدرُ جَدَّ الشيءَ قَطَعَه والجِدُّ بالكسر الانكماش فى الامرِ وضِدُّ الهَزْلِ خُذْ فى الجِدّ ودَعِ الهزلَ والجِدُّ النطع والوَكْفُ وشاطِئُ النهرِ

٨٣ باب ليس فى كلام العرب اسم او صفة على أُفاعِلَ الّا اربعة احرف أُحامِرُ جبلٌ وأُجارِدُ جبل ورجلٌ أُباتِرُ قاطِعٌ لرحمه وأُدابِرُ مثلُه فاذا قالوا رجلٌ مُدْبِرٌ فى نفسه خَسِيسٌ قالوا أُدابِرُ

[1] *Coran*, LIII, 5. [2] *Coran*, LXXII, 3.

قاطعٌ لرحمه وأَبْتَرُ لا ولدَ له وأُباتِرُ بَتَرَ أَيادِيَه[1] وحمارٌ أَبْتَرُ مقطوعُ الذنبِ وحيّةٌ أَبْتَرُ مقطوع الذنب وكان العربُ يسمّون من لا ولد له أَبْتَرَ وصُنْبُورا فقال المُنافِقون وكُفّارُ قُرَيش ذلك فى النبىّ صلّعم ولَعَنَهم أَنّ محمّدا صُنْبُورٌ أَبتَرُ لا ولد له فاذا مات انقطع ذكره فقال الله جلّ وعزّ[2] إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ فامّا انت يا محمّد فإنّ ذكرك مقرونٌ بذكرى الى يوم القيامة اذا قال المؤذِّن لا الاه الّا الله قال أَشهدُ أَنّ محمّدا رسول الله فذلك قوله تعَ[3] وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ

٨٤ باب ليس فى كلام العرب اسم او صفة على أَفَنْعَلٍ الّا حرفان أَلَنْدَدٌ وأَلَنْجَجٌ والأَلَنْدَدُ الرجلُ الشديدُ الخُصومةِ ويقال يَلَنْدَدٌ بالياء ورجلٌ أَلَدُّ وأَلَنْدَدٌ وجمعُ أَلَدَّ لُدٌّ قال اللهُ عزّ وجلّ[4] وَتُنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا وقال[5] وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ وٱمراةٌ لَدَّاءُ قال كُثَيِّرٌ [طويل]

وَكُونى على الواشِينَ لَدَّاءَ شَغْبَةً كما أَنَا للواشى أَلَدُّ شَغُوبُ

وامّا الأَلَنْجَجُ فالعُودُ الذى يُتَبَخَّرُ به يقال أَلَنْجَجٌ ويَلَنْجَجٌ وأَلَنْجُوجٌ[6] وأَلِيَّةٌ وأَلُوَّةٌ وأُلُوَّةٌ وعُودٌ ورَنْدٌ ومَنْدَلٌ ومِجْمَرٌ وقُطُرٌ قال النبىّ صلّعم فى صفة اهل الجنّة ومَجامِرُهم الأُلُوَّةُ وكان عمّ يَتَبَخَّرُ بالأُلُوّة مع

---

[1] Leçon douteuse; ms. اقاديه.
[2] *Coran*, CVIII, 3.
[3] *Coran*, CXIV, 4.
[4] *Coran*, XIX, 97.
[5] *Coran*, II, 200.
[6] Ms. وانجوج.

الكافور ونَظَرَ أعرابىٌّ الى قبر رسول الله صلّعم بعد ما دُفِنَ فقال [بسيط]

أَلَا دَفَنتم رسولَ الله فى سَفَطٍ   من الأُلُوّةِ أَحْوَى[1] مُلْبَسٍ ذَهَبَا

وقال امرؤ القيس [متقارب]

كأنّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامِ   وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ
يُعَلُّ به بَرْدُ أَنيابِها   اذا طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَحِرْ

٨٥ باب ليس فى كلام العرب اسمٌ على فَعَلُلٍ الّا حرف واحد عَرَتُنٌ نباتٌ وذلك أنّه لا يُجْمَعُ اربعُ متحرّكات فى اسم واحد استثقالا حتّى يُحْجَزَ بين المتحرّكات بالسكون مثلُ جَعْفَرٍ وهُدْهُدٍ لا يقال جاءنى جُعَفَرٌ وانما جاز ذلك فى عَرَتُنٍ لانّه محذوفٌ من عَرَنْتُنٍ فاستثقلوا النونَ الساكنةَ وكذلك قولهم عُلَبِطٌ وعُجَلِطٌ وعُثَلِطٌ وهُدَبِدٌ وعُكَمِسٌ ودُلَمِصٌ وقِدْرٌ خُرَخِرٌ وأَكَلَ الذئبُ من الشاءِ الحُدَلِقةَ ودُوَدِمٌ وماءٌ زُمَزِمٌ كُلُّ ذلك الاصلُ فيه فُعالِلٌ عُلابِطٌ وخُراخِرٌ فلمّا سقطت الالفُ تخفيفا اجتَمعتْ أَربعُ حركات تفسيرُ هذه الحروف ناقةٌ عُلابِطَةٌ ضَخْمةٌ والعُجَلِطُ اللبن الثخينُ وكذلك العُثَلِطُ والهُدَبِدُ الشَّبْكَرةُ فى العين ومن كلام العرب دواءُ الهُدَبِدِ شَحْمةُ ضَبٍّ بكَبِدٍ ويقول آخَرون أنّ العُلَبِطَ والعُجَلِطَ والعُثَلِط والهُدَبِد كلّ ذلك اللبنُ

[1] Ms. احرى ou اخرى.

الغليظ قال وتقدَّمَ نحويٌّ بَغيضٌ كان يتكلَّمُ بالإعراب الى لبّانٍ فقال يا لبّانُ اعندك لَبَنٌ عُثَلِطٌ عُلَبِطٌ عُجَلِطٌ فقال له اللبّانُ تَنصرف او تُصْفَعُ والعُكَمِسُ الابل الكثيرةُ والدُّلَمِصُ والدُّمَلِصُ جميعا الدرعُ البرّاق والخُرَخِرُ القِدْرُ الكبيرةُ والحُدَلِقُ العين ودُوَدِمٌ شىءٌ تجعله النساءُ فى الطراز وماءٌ زُمَزِمٌ بين المِلْحِ والعَذْبِ وصحَّف ابو الرِّياش عند ابى عُمَرَ فقال ماءٌ زَمْزَمٌ وماءٌ زِمْزِمٌ[1] وانا قد شربتُه ثمّ رأيتُه فى بَعْضِ النسخ ماءٌ زَمَزَمٌ وماءٌ زُمُزُمٌ

٨٩ باب ليس فى كلام سيبويه هذه الابنيةُ أَغْفَلَها الزِّيزَيْزَمُ صوتُ الجِنّ والهَزَيْتَزانُ[2] الرَّجُلُ السَّيِّءُ الخُلُقِ وشَمَنْصِيرٌ اسمُ ارض والدُّرْداقِسُ عظم فى الرقبة وإِصِرّى من الإِصْرار على الشىء وفيه اربع لغات صِرّى وأَصِرّى وأَصِرَّى وصِرَّى ومن ذلك أَنّ رجلا كان يُحَمَّقُ يقال له ابو السَّمّال العَدَوىّ أَضَلَّ بَعِيرا له فقال واللهِ يا ربِّ إن لم تَرُدْدْه علىَّ اليومَ لا صَلّيتُ فوَجَدَه فقال علم ربّى أَنّها منّى أَصِرّى ومَفْعُلٌ وقد وُجِدَ مَأْلُكٌ وغيرُه اربعةُ احرف مضتْ فيما سلف من الكتاب والهُنْدَلِقُ بقلةٌ قال ولا تكون صفةً على فَعِلٍ وقد وُجِدَ عِدًى وزِيَمٌ ضَيِّقٌ وأَنشد [بسيط]

باتتْ ثلاثَ ليالٍ ثمّ واحدةً بذى المَجاز تُراعِى منزلًا زِيَمَا

ودِينٌ قِيَمٌ كلٌّ هذا اغفله وأَوزانُ ما مضى زِيزَيْزَمٌ فِيعَيْعَلٌ

[1] Mot ajouté par conjecture.

[2] Ms. الهَزَيزانُ.

هَنْيَتزانٌ فَعَيْلَلانٌ شَمَنْصِيرٌ فَعَنْلِيلٌ دُرْداقِسٌ فُعْلالِلٌ أُصِرّى فَعِلَّى أُصِرّى فَعِلّى صِرّى فِعْلِي صِرّى فِعْلَى مَأْلُكٌ مَفْعُلٌ مُنْدَلِقٌ فُنْعَلِلٌ عِدًى وقِيَمٌ فِعَلٌ دُئِلٌ فُعِلٌ عشرةُ ابنية وما ذَكَرَ تِلِقّامةً وفِرْناسا وهو الاسدُ والمِهْرانُ وهو المتّسِعُ من الارض ودُحَيْدِحٌ[1] تُقالُ لمن أَقَرَّ بعد جَحْدٍ ولَيْثٌ عِفِرّينٌ وتِرْعايةٌ والصِّنْبَرُ وخَرانِقُ وهَيْدَكُرٌ وسُئِلَ ابنُ دُريد عن تفسيره فقال لا اعرفه ولكنّى اعرف الهَيْدَكُور وهو الشابُّ الناعمُ

٨٧ باب ليس فى كلام العرب صفة على فَعّالٍ جُمِعَ على فُعْلٍ الّا حرفٌ قالوا ناقةٌ خَوّارٌ والجمع[2] خُورٌ غِزارٌ ورجلٌ خَوّارٌ ضعيف والجمع خُورٌ

[1] Ms. ودُخَيْدِجٌ.

[2] Ms. والجميع.